اہل شام نے نیزوں پہ قرآن اٹھائے جھوٹی روایت ہے

رجع الحديث إلى حديث أبي مخنف. فلما رأى عمرو بن العاص أنّ أمر أهل العراق قد اشتدّ ، وخاف في ذلك الهلاك، قال لمعاوية: هل لك في أمر أعرِضه عليك لا يزيدنا إلا اجتماعًا، ولا يزيدهم إلاّ فُرقة ؟ قال: نعم ؛ قال: نرفع المصاحف ثم نقول: ما فيها حَكَمٌ بيننا وبينكم، فإن أبى بعضُهم أن يقبلها وجدت فيهم مَن يقول : بلى ، ينبغي أن نقبل، فتكون فرقة تقع بينهم، وإن قالوا: بلى، نقبل ما فيها، رفعنا هذا القتال عنّا وهذه الحرب إلى أجل أو إلى حين . فرفعوا المصاحفَ بالرّماح وقالوا: هذا كتاب الله عزّ وجلّ بيننا وبينكم، مَن لثغور أهل الشام بعد أهل الشام! ومَن لثغور أهلِ العراق بعدَ أهل العراق! فلما رأى الناس المصاحفَ قد رفعتْ، قالوا : نجيب إلى كتاب الله عزّ وجلّ وننيب إليه .

• • •

ما روى من رفعهم المصاحف ودعائهم إلى الحكومة

قال أبو مخنف : حدّثني عبد الرحمن بن جُندَب الأزديّ ، عن أبيه أنّ عليًّا قال : عبادَ الله، امضُوا على حقكم وصِدقكم قتالَ[٢] عدوّكم، فإنّ معاوية وعمرَو بن العاص وابنَ أبي مُعيط وحبيب بن مَسلمة وابن أبي سرْح

(١ – ١) ابن الأثير والنويرى : « تدرى ما مثله ومثلك ومثل الأشتر ؟ قال : لا ، قال : كالأشقر » .

(٢) ابن الأثير والنويرى : « وقتال » .

اہل شام کا قرآن اٹھانا جھوٹی روایت

اہل شام نے جنگ صفین میں نیزوں پہ قرآن اٹھا لیے تھے یہ جھوٹی روایت ہے اس میں ابو مخنف کذاب و متروک راوی ہے محدثین کی اس پر شدید جرح ہے

شامیوں کا قرآن اٹھانا:

ابو مخنف کہتا ہے کہ جب عمرو بن العاص رضی اللہ عنہ نے یہ دیکھا کہ عراقی غالب آتے جا رہے ہیں اور انہیں ہلاکت کا خوف پیدا ہوا تو انہوں نے امیر معاویہ رضی اللہ عنہ سے کہا کہ میں آپ کے سامنے ایک رائے پیش کرتا ہوں جس سے ہم میں تو اتحاد بڑھ جائے گا اور دشمنوں میں انتشار پیدا ہو جائے گا۔ معاویہ رضی اللہ عنہ نے کہا۔ ہاں بیان کرو۔ عمرو بن العاص رضی اللہ عنہ نے کہا وہ تدبیر یہ ہے کہ ہم قرآن اٹھالیں اور یہ کہیں قرآن جو فیصلہ کرے وہ فیصلہ ہمیں اور تمہیں منظور ہونا چاہیے اگر مخالفین میں سے چند لوگوں نے بھی اسے قبول کرنے سے انکار کیا تو آپ دیکھیں گے کہ ان میں ایک گروہ ایسا پیدا ہو جائے گا جو اس فیصلہ کو قبول کرے گا۔ اس طرح ان میں تفرقہ پیدا ہو جائے گا اور اگر سب نے یہ کہا کہ ہمیں یہ فیصلہ متفقہ طور پر منظور ہے تو ایک مدت تک یہ جنگ ہمارے سروں پر سے دور ہو جائے گی۔

اس بات پر شامیوں نے قرآن نیزوں پر اٹھا لیے اور بولے ہمارے اور تمہارے درمیان یہ کتاب فیصلہ کن ہے۔ شامیوں کا فیصلہ سب اہل شام پر واقع ہوگا اور عراقیوں کا فیصلہ تمام اہل عراق پر نافذ ہوگا۔ عراقیوں نے جب یہ دیکھا کہ قرآن اٹھا لیے گئے ہیں تو بولے کہ ہم اللہ عزوجل کی کتاب کو قبول کرتے اور اس کی جانب رجوع کرتے ہیں۔
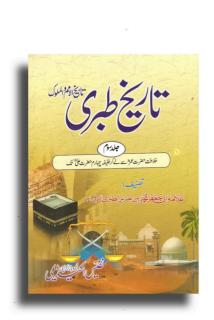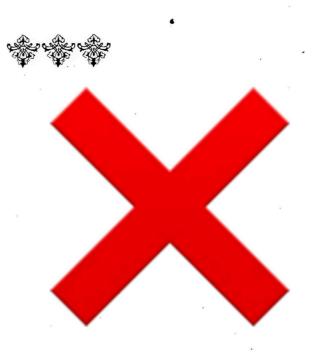
077-Live Q & A Session With Engineer Muhammad Ali Mirza (02 June-2023) | ...

7.6K views 8d ago ...more

Shahid and Bilal... 69.6K Subscribe

نیزوں پر قرآن اٹھائے جانے والی روایت
میں ابو مخنف لوط بن یحی کذاب راوی ہے

اس وڈیو میں مرزا جہلمی خود مان
رہا ہے کہ محدثین کی ابو مخنف
بارے رائے اچھی نہیں تھی

Video Time 29:45

لوط بن یحییٰ، ابومخنف کوفی: ابوعبید آجری کہتے ہیں کہ میں نے ابوداؤد سے ابومخنف کے بارے میں پوچھا تو (فنَفَص يده، يَسأل عن هذا؟) انہوں نے اپنے ہاتھ جھاڑے اور فرمایا کہ کیا کوئی اسکے بارے میں بھی پوچھتا ہے؟ یعنی یہ اس قابل نہیں کہ اسکے بارے میں پوچھا جائے۔

[من اسمُه لَوْذَان ولُوْط]

٦٢٤٧ ــ لَوْذَان بن سُلَيمان، شيخ لبقية. قال ابن عدي: مجهول، وما رواه لا يتابَع عليه، وسَرَد له ثلاثة أحاديث، انتهى.

وذكره ابن حبان في «الثقات».

٦٢٤٨ ــ لُوط بن يحيى، أبو مِخْنَف، أخباري تالف، لا يوثق به. تركه

أبو حاتم وغيره. وقال الدارقطني: ضعيف.

وقال ابن معين: ليس بثقة. وقال مرةً: ليس بشيء. وقال ابن عدي: شاعِيّ[1] محترِق، صاحبُ أخبارهم.

قلت: روى عن الصَّقْعَب[2] بن زهير، وجابرالجعفي، ومُجالد. روى عنه المدائني، وعبد الرحمن بن مَغْراء، ومات قبل السبعين ومئة، انتهى.

وقال أبو عبيد الآجُرّي: سألت أبا داود عنه، فنَفَض يده، / وقال: أحدٌ [٤] يَسْأل عن هذا؟! وذكره العقيلي في «الضعفاء».
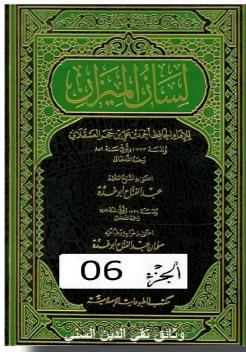
٦٢٤٨ ــ الميزان ٣: ٤٢٠، ابن معين (الدوري) ٢: ... والتعديل ٧: ١٨٢، الكامل ٦: ٩٢، ضعفاء ...

٥٣٢، فهرست النديم ١٠٥، رجال النجاشي ... ضعفاء ابن الجوزي ٣: ٢٨، معجم الأدباء ... ٢: ٥٣٥، الديوان ٣٣٣.

(١) هكذا في الأصول و«الميزان» و«الكامل»، ...

(٢) في م ط: الصعق، وفي ص ل أ: الصعق... (الصَّقْعَب) بتقديم القاف على العين ... ٤: ٤٥٥، و«القاموس»: ص ق ع ب.

(٣) «الكامل» ٢: ٣٣٨.

لوط بن یحییٰ، ابومخنف کوفی (متوفی ۱۷۰ھ): امام ابن العراقی الکنانی (متوفی ۹۲۳ھ) نے کہا: (لوط بن يحيىٰ، أبو مخنف كذاب تالف) لوط بن یحییٰ ابومخنف یہ کذاب اور متروک ہے

حرف الكاف
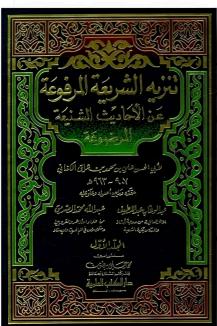
(١) كادح بن رحمة الزاهد عن سفيان الثورى ، قال

(٢) كثير بن سليم الضبي ، يروى عن أنس ما ليس
الذهبي وهم ابن حبان لجعله وكثير بن عبد الله الأ

(٣) كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزنى ، قال
وقال ابن حبان له عن أبيه عن جده نسخة موض

(٤) كثير بن مروان أبو محمد الفهرى المقدسى ، قال
يكذب فى حديثه .

(٥) كنانة بن جبلة عن ابراهيم بن طهمان ، قال ابن

(٦) كوثر بن حكيم عن عطاء ومكحول قال أحمد أ

حرف اللام

(١) لاحق بن الحسين بن أبي الورد ، كذاب وضاع ، روى عنـــه أبو نعيم فى الحيلة وغيرها مصايب .

(٢) لاهز بن عبدالله أبو عمر التيمي عن معتمر بن سليمان ، لايعرف وأتى بخبر باطل .

(٣) لوط بن يحي أبو مخنف كذاب تالف .

حرف الميم

(١) مالك بن سليمان النهشلى بصرى عن ثابت وغيره قال ابن حبان وغيره : يأتى عن الثقات بما لا يشبه حديثهم .

(٢) مالك بن غسان النهشلى اتهمه ابن الجوزى بوضع الحديث ، وقيل هو مالك بن سليمان الذى قبله ، وصوبه الحافظ الحسينى قال : وكنيته أبو غسان .

(٣) مأمون بن أحمد السلمى الهروى عن هشام بن عمار ، كذاب خبيث وضاع .

(٤) المبارك بن حسان ، قال الازدى رمى بالكذب .

لوط بن یحییٰ، ابومخنف کوفی (متوفی ۱۷۰ھ): امام اسماعیل الاصبہانی (متوفی: ۵۳۵ھ) نے کہا: (فأمّا ما رواه أبو محنف وغيره من الراوفض فلا اعتماد بروايتهم) ابومخنف وغیرہ روافض نے جو روایت کیا ہے، وہ ناقابلِ اعتماد ہیں

قالت فاطمة بنت الحسين رضي الله عنه: دخلنا على نسائه فما بقيت امرأة من آل معاوية إلاّ تلقتنا تبكي وتنوح على الحسين رضي الله عنه هذا ما نقله الثقات من أهل الحديث[1]، فأمّا ما رواه أبو مخنف[2] وغيره من الروافض فلا اعتماد بروايتهم، وإنّما الاعتماد على نقل ابن أبي الدنيا[3] وغيره ممّن نقل هذه القصة على الصحّة.

فصل

٥٦٣ - قيل لمّا حضر معاوية رضي الله عنه الوفاة أخذ على يزيد الوصية بالحسين رضي الله عنه وقال: انظر الحسين بن عليّ بن فاطمة بنت رسول الله ﷺ فإنّه أحبّ الناس إلى الناس فصل رحمه، وارفق به وداره يصلح لك أمرك.

وما جرى بين عليّ وبين معاوية رضي الله عنهما فقال السلف: من السنّة السكوت عمّا شجر بين أصحاب رسول الله ﷺ. وقال رسول الله ﷺ:

٥٦٤ - «إذا ذكر أصحابي فامسكوا» ومعلوم أنّه لا يأمرنا بالإمساك في ذكر ... الإمساك عن ذمّهم.

... يز وسئل(ج) عن أمر الحرب التي جرت بينهم

... ٤٦٠ والبداية ٨/١٩٧.

... الف لا يوثق به تركه أبو حاتم، وقال الدارقطني ... محترق صاحب أخبارهم الميزان ٣/٤٢٠.

...، ويكنّى أبا بكر وكان قرشياً، وكان يؤدب المكتفي ... خبار والروايات. توفي سنة ٢٨١. الفهرست، ٢٦٢. ... ٣٢، ٣٢٣، وابن كثير في البداية ٨/١٦٤.

...، وابن عدي عنه، وعن ثوبان، وابن عمر وصححه ...، والصحيحة رقم ٣٤ وانظر: الزوائد ٧/٢٢٣.
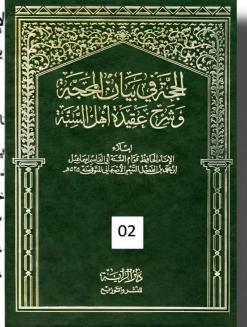
لوط بن یحیٰ، ابومخنف کوفی (متوفی ۱۷۰ھ): امام دارقطنی (متوفی ۳۸۵ھ) نے لوط بن یحیٰ کو الضعفاء والمتروکین میں شامل کرنے کے بعد لکھا (اخباری ضعیف)

حرف اللام

(٤٤٨) لوط بن يحيى الكوفي، أبو مِخْنَف[1] اخباري، ضعيف.

حرف الميم

(٤٤٩) محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير، مكي.

(٤٥٠) (ق١٠أ)- محمد بن عبيد الله[2] بن أبي رافع عن أبيه[3]،

٤٤٨- ت يحيى بن معين ٢٨٦/٣، ٣٦٧، ٤٣٩ (.. ليسوا هم بشيء..)، م والتأريخ ٣٦/٣ (باب من يرغب عن الرواية عنهم)، الجرح ١٨٢/٢/٣، نقل عن أبي حاتم قوله: (متروك الحديث) العقيلي: ٢٩١، الكامل: ٢٨٨ أ الميزان ٤٢٠/٣ (.. وقال الدارقطني: ضعيف.) وكذا المغني ٥٣٥/٢، واللسان ٤٩٢/٤.

٤٤٩- ت يحيى بن معين ١٣٠/٣ (.. ليس حديثه بشيء). ت الكبير ١٤٢/١/١، ت الصغير ١٨٠/٢، ض الصغير: ١٠٣ (.. وليس بذاك الثقة) ض النسائي: ٩٢ (.. متروك الحديث)، الجرح ٣٠٠/٢/٣ العقيلي: ٣٨٨ الكامل: ٣٠٥ أ المجروحين ٢٥٧/٢، ... وقال الدارقطني: متروك.)

... ٦٠/٤ (..ليس حديثه بشيء)، ت الكبير ... ـغير ١٠٨/٢، ض الصغـير: ١٠٤ الجرح ... حاتم قوله: (ضعيف الحديث، منكر الحديث ... ٢٤٩/٢ سؤالات البرقاني ت رقم: (٥١٦) (وسألته=

... لوط بن يحيى بمكسورة وسكون معجمة وفتح نون،

... بن أبي رافع، الهاشمي مولاهم الكوفي، ضعيف من

... مولى النبي ﷺ كان كاتب عليّ، وهو ثقة من الثالثة.
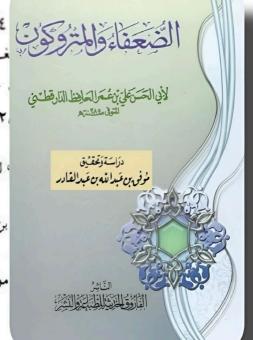
لوط بن یحییٰ، ابو مخنف کوفی (متوفی ۱۷۰ھ): امام یحییٰ بن معین (متوفی: ۳۲۷ھ) نے کہا (أبو محنف وأبو مريم و عمر و بن شمر ليسوا هم بشیء) ابو مخنف، ابو مریم، اور عمرو بن شمر کی کوئی حیثیت نہیں۔

(٢١٥٣) سألت يحيى عن عَطِيَّة العَوْفى ، وعن أبى نَضْرَة ؟ فقال : أبو نَضرَة أحَبُّ إلىّ .

(٢١٥٤) سمعت يحيى يقول : أبو مِخْنَف، وأبو مريم[١] ، وعمرو ابن شِمْر [ليسوا] [٢] . هم بشىء . قلت ليحيى : هم مثل عمرو بن شِمْر ؟ قال : هم شرّ من عمرو بن شِمْر .

(٢١٥٥) حدّثنا يحيى قال : حدثنا الأشجعى [٣] عن إسماعيل ابن أبى خالد ، عن الشعبى قال : ما كَلمة أبْغَض إلىّ من أرأيت .

(٢١٥٦) سمعتُ يحيى يقول : فى حديث الأعمش ، عن زيد بن وَهْب قال : أُتِيَ عُمَرُ بِعُسَاس [٤] . ادخل بينهما جرير الضبى رجلا . قال : [عن] [٥] . المسيّب بن رافع ، عن زيد بن وَهْب [٦] .

قلتُ ليحيى : يروى المسيَّب بن رافع عن زيد بن وَهْب ؟ قال : نعم .

(٢١٥٧) سمعت يحيى يقول : قد سم...

٢١٥٣ — أبو نضرة . المنذر بن مالك . الك...
كنى مسلم ٩٩ أ . الجرح ٤ ...
الضعفاء ٣٢٨ ب الكامل ٣ / ...

٢١٥٤ — أبو مخنف ، لوط بن يحيى . ا...

٢١٥٥ — جامع بيان العلم ٢ / ١٤٦ .

٢١٥٦ — لم أقف على من أخرجه .

٢١٥٧ — ت البخارى ٢ / ٢ / ٩٤ . الجر...

---

(١) الأنصارى . عبد الغفار بن القاسم ...
(٢) فى الأصل « ليس » وهى كذلك فى ...
(٣) هو عبيد الله بن عبيد الرحمن .
(٤) العساس : جمع عس . وهو القدح ...
(٥) فى الأصل (عرض) وكتب بأعلى ال...
(٦) ابو سليمان الكوفى : مخضرم ثقة ٩٦ / ٤ . تقريب ١ / ٢٢٧ .

موسوعة
تاريخ ابن معين
خمس روايات
المجلد الأول
رواية الدوري
دار الكتب العلمية
DKI
03

لوط بن یحییٰ، ابومخنف کوفی (متوفی ۱۷۰ھ): ابن شاہین (متوفی ۳۸۵ھ) نے لوط بن یحییٰ کو تاریخ اسماء الضعفاء والکذابین والمتروکین میں شامل کر کے لکھا (ليس حديثه بشيء)

مـن اسمـه ليـث

قال ابن معين:

٥٣١ ـ ليث بن أبي سليم. ليس حديثه بذاك[1].

وقال أحمد بن حنبل:

ليث بن أبي سليم. مضطرب الحديث[2].

وقال عثمان بن أبي شيبة:

ليث بن أبي سليم. ثقة صدوق ولكن ليس بحـ
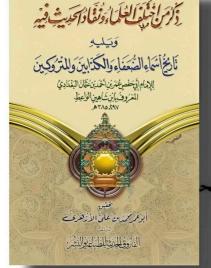
مـن اسمـه لوط

قال ابن معين:

٥٣٢ ـ أبـو مخنف. ليس حديثه بشيء ـ يعني لوط بن يحيى ـ وقـال مرة أخرى: ليس بثقة[4].

* * *

(١) في رواية الدارمي عن ابن معين ص ١٥٩ ـ ضعيف. وفي الثقات رقم ١١٨٩ ثقة صدوق. وليس بحجة.

(٢) العلل ومعرفة الرجال ص ٣٨٩.

(٣) تهذيب التهذيب ٨/٤٦٨.

(٤) التاريخ ٢/٥٠٠.

لوط بن یحییٰ، ابومخنف کوفی (متوفی ۱۷۰ھ): شیخ الاسلام ابن تیمیہ (متوفی ۷۲۸ھ) نے کہا: (لوط بن يحيى.. معروفين بالكذب) لوط بن یحییٰ، ہشام بن محمد بن السائب اور ان جیسے لوگ جو جھوٹے ہونے میں معروف ہیں

لوط بن يحيى[١] وهشام بن محمد بن السائب[٢] وأمثالهما من المعروفين بالكذب عند أهل العلم، مع أن أمثال هؤلاء هم من[٣] أجل من يعتمدون عليه فى النقل، إذ كانوا يعتمدون على من هو فى غاية الجهل والافتراء ممن لا يُذكر فى الكتب ولا يعرفه أهل العلم بالرجال.

وقد اتفق أهل العلم بالنقل والرواية والإسناد على أن الرافضة أكذب الطوائف، والكذب فيهم قديم، ولهذا كان أئمة الإسلام يعلمون امتيازهم بكثرة الكذب. قال أبو حاتم الرازى[٤] سمعت يونس بن عبد الأعلى[٥] يقول:[٦] قال أشهب بن عبدالعزيز[٧] سُئل مالك عن

(١) ا، ب: أبى مخنف لوط بن على، وهو خطأ. فى ميزان الاعتدال ٢/٢٦٠: «لوط بن يحيى أبو مخنف، إخبارى تالف لا يوثق به تركه أبو حاتم وغيره.. وقال ابن عدى شيعى محترق صاحب أخبارهم، وقد مات قبل السبعين ومائة». وانظر ترجمته فى: روضات الجنات، ص ٧٣٢؛ الرجال للنجاشى، ص ٢٤٥.

(٢) هو هشام بن محمد بن السائب الكلبى. فى ميزان الاعتدال ٣/٢٥٦.. قال الدارقطنى وغيره: متروك، وقال ابن عساكر: رافضى ليس ... ترجمته أيضاً فى: الرجال للنجاشى، ص ٣٣٩ ـ ٣٤٠

(٣) من: ساقطة من (ا)، (ب).

(٤) أبو حاتم الرازى الحافظ الكبير من أقران البخارى ... ولد بالرى سنة ١٩٥ وتوفى ببغداد سنة ٢٧٧. انظر تر... تذكرة الحفاظ ٢/٥٥٧ ـ ٥٥٩؛ تاريخ بغداد ... ١/٢٨٣ ـ ٢٨٦؛ سزكين ١/٢٧٣ ـ ٢٧٤؛ الأعلام ...

(٥) يونس بن عبد الأعلى بن ميسرة أبو موسى المصرى ... رأيت بمصر أعقل من يونس بن عبدالأعلى. تر... الخلاصة للخزرجى، ص ٣٧٩.

لوط بن یحییٰ، ابومخنف کوفی (متوفی ۱۷۰ھ): علامہ سیوطی (متوفی ۹۱۱ھ) نے کہا (أبو مخنف لوط بن يحيىٰ و الكلبى كذابان) یعنی لوط اور کلبی دونوں کذاب تھے۔

أخرجه لم يروه عن ابن لهيعة إلا حميد وابن رشدين فقال ابن يونس كان من حفاظ الحديث وأهل الصنعة وقال ابن عدى كان صاحب حديث كثير حدث عنه الحفاظ بحديث مصر وأنكرت عليه أشياء مما رواه وهو ممن يكتب حديثه مع ضعفه وقال الخطيب بعد أن أخرجه فى تاريخه روى عن ابن لهيعة عن أبى عشانة عن النبى ﷺ مرسلا وبعض الناس رواه عن ابن لهيعة عن أبى عشانة قال بلغنى فذكر هذا الحديث من غير أن يرفعه إلى النبى ﷺ والله أعلم ﴿ الأزدى ﴾ حدثنا أحمد بن عامر بن عبد الواحد حدثنا محمد بن أبى غسان حدثنا محمد بن عقبة بن هرم السدوسى حدثنا أبو مخنف لوط بن يحيى عن الكلبى عن أبى صالح عن ابن عباس مرفوعاً لما خلق الله الجنة قال لها أما ترضين أن زينت ركنين منك بالحسن والحسين فماست الجنة برأسها موس العروس ليلة عرسها واهتزت فقال الله لها لم عملت ذا فقالت شوقاً منى إليهما: لوط والكلبى كذابان ﴿ ابن حبان ﴾ حدثنا الحسن بن أحمد الاصطخرى حدثنا الفضل بن يوسف القصبانى حدثنا الحسن بن صابر الكسائى عن وكيع عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً لما خلق الله الفردوس قالت يارب زينى فأوحى إليها قد زينتك بالحسن والحسين: الحسن بن صابر منكر الرواية جداً (قلت)

أورده فى الميزان فى ترجمته وقال هذا كذا
قال الطبرانى فى الأوسط حدثنا محمد بن ن
حدثنا عباد بن صهيب حدثنا سليمان بن
قال قال رسول الله ﷺ فخرت الجنة على
أنا خير منك فقالت لها الجنة استفهاما
فأسكتت النار فأوحى الله إليها لا تخضع
كما تميس العروس إلى خدرها قال الطبرا
والله أعلم (أخبرنا) على بن عبيد الله أنبأ
ابن بطة حدثنى أبو صالح حدثنى الك
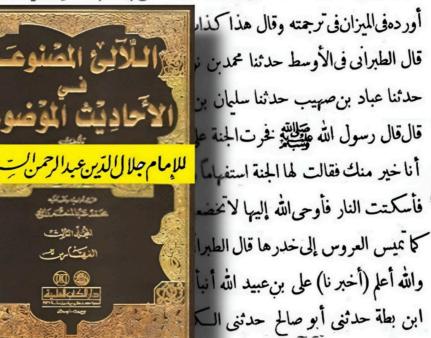
عبدالمالک الجوینی (متوفی ۴۷۸ھ) نے لکھا: (فلم يروه إلا راوٍ واحد تالف كذاب، هو أبو مخنف، لوط بن يحيى، أخباري تالف، لا يوثق به) یعنی اسکو صرف ایک کذاب راوی نے دیکھا، اور وہ ابو مخنف، لوط بن یحییٰ ایک فاسد اور ناقابل اعتبار راوی ہے۔

* وأحياناً يُخدع الباحث والمؤرخ بكثرة الترداد في الكتب والمصادر ، وتبدو له القضية مجمعاً عليها ؛ فينقل ذلك مؤكداً له ، معتداً به ، ويرتب عليه من النتائج والآثار ما يرتب .

علىٰ حين لو عاد إلىٰ أصول المسألة ، وتتبع جذورها ، لوجد هـٰذه الكثرة الكاثرة ـ من القائلين بها ، المردّدين لها ـ ترجع إلىٰ راوٍ واحد ، وعنه أخذ الآخذون ، وأشاع المشيعون . ومثال ذلك : هـٰذا الخبر المستبشع ، الذي لا يصح في عقلٍ سليم ، وأعني به ما قيل عن وقعة الحرة ، وأن قائد يزيد بن معاوية أباح المدينة لجنوده ثلاثة أيام حتىٰ ولدت خمسة آلاف عذراء بعد تسعة أشهر من ذلك اليوم المشؤوم .

هـٰذا الخبرالبالغ البشاعة ذاع وانتشر ، وأصبح مسطوراً في معظم المصادر والمراجع ، وربما كان هـٰذا الشيوع بسبب غرابته وبشاعته ؛ فللناس ولوع برواية الغرائب والعجائب ، كما يقول ابن خلدون .

علىٰ حين عند الفحص والبحث ، وتتبع جذور الخبر وأصوله ، تجد أنه لا أصل له ؛ فلم يروه إلا راوٍ واحدٌ تالفٌ كذاب ، هو أبو مخنف ، لوط بن يحيىٰ ، أخباري تالف ، لا يوثق به ، قال فيه ابن عدي : شيعي محترق ، صاحب أخبارهم(١) .

وإنا لنعجب من ترديد هـٰذا الخبر قديماً ... ه
واختلاقه ؛ فهـٰذا الجيش الذي أُلصقت به هـ...
فكيف يقبل العقل أن يَفْجروا بعذارىٰ مدينة ر...
من بنات الصحابة والتابعين .

هـٰذا كله علىٰ فرضٍ مستحيلٍ ، وهو أن ...
العربي القرشي الصحابي ، الذي نيف على ...
لجنوده ، وما كان هـٰذا من شيم العرب في ...
منهم هـٰذا بعد أن أنعم الله عليهم بالإسلا...
يقول :
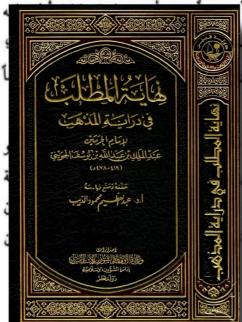
(١) ميزان الاعتدال للذهبي : ٣/ ٤٢٠ .

لوط بن یحییٰ، ابومخنف کوفی (متوفی ۱۷۰ھ): حافظ ذہبی نے فرمایا: (أبو مخنف، أخباری تالف، لایُوثق به) لوط بن یحییٰ، ابومخنف، یہ اخباری، متروک اور نا قابلِ اعتماد ہے، اور دوسری جگہ لکھا (أبو مخنف، اسمه لوط بن یحییٰ، هالک۔)

[أبو المخارق ، أبو المختار ، أبو مخنف]

١٠٥٨٤ — أبو المخارق [ت] . عن ابن عمر . لا يعرف . روى عنه الفضل ابن يزيد الثمالى. [قال الترمذى][١] : ليس بمعروف . والصواب بدله عن أبى عجلان[٢].

١٠٥٨٥ — أبو المختار الطائى الكوفى [ت]. يقال سعد ، عن شريح القاضى ، وغيره. وعنه حمزة الزيات، وشريك .

قال ابن المدينى : لا يعرف. وقال أبو زرعة : لا أعرفه .

قلت : حديثه فى فضائل القرآن العزيز منكر .

١٠٥٨٦ — أبو مخنف . اسمه لوط بن يحيى . هالك . قد ذُكر[٣] .

[أبو مخيس ، أبو مدله ، أبو مجاهد]

١٠٥٨٧ — أبو مُخَيِّس . عن أنس بن مالك . لا يُدْرَى مَنْ هو .

١٠٥٨٨ — أبو مُدِلَّة[٤] ، مولى عائشة . عن أبى هريرة . وعنه سعد : أبو مجاهد الطائى . لا يكاد يُعرف . قال ابن المدينى : لم يَرْوِ عنه سوى أبى مجاهد .

، أبو مرحوم ، أبو مرزوق]

ال الدارقطنى : متروك .

رطبانى، عن زيد بن أسلم. هو عبدالرحيم بن كردم[٥] .

جيبى[٦] [د ، ق] . عن أبى غالب . قال ابن حبان :

ن أبى العَدَبّس ، عن أبى مرزوق ، عن أبى غالب ،

نا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم متوكئاً على عصا ،

لتهذيب : وعن الفضل بن يزيد الثمالى . صوابه أبو العجلان

٣-٤١٩ . (٤) بضم الميم وكسر المهملة ، وتشديد اللام

(٦) فوقها « كذا » فى س .
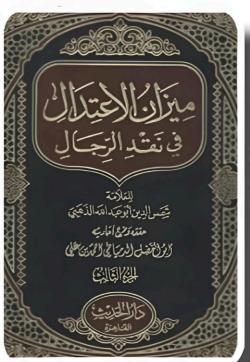
لوط بن یحییٰ، ابومخنف کوفی (متوفی ۱۷۰ھ): حافظ ذہبی نے فرمایا: (أبو مخنف، أخباری تالف، لا یُوثق به) لوط بن یحییٰ، ابومخنف، یہ اخباری، متروک اور نا قابلِ اعتماد ہے، اور دوسری جگہ لکھا (أبو مخنف، اسمه لوط بن یحییٰ، هالک.)

٦٩٩٢ — لوط بن يحيي ، أبو مخنف ، أخباري تالف ، لا يُوثق به .

تركه أبو حاتم وغيرُه . وقال الدارقطني : ضعيف . وقال ابن معين : ليس بثقة . وقال ـ مرة : ليس بشيء . وقال ابن عدى : شيعي[1] محترق ، صاحب أخبارهم .

قلت : روى عن الصعق[2] بن زهير ، وجابَر الجعفي ، ومجالد . روى عنه المدائني ، وعبد الرحمن بن مغراء . مات قبل السبعين ومائة .

٦٩٩٣ — ليث بن ... يًّا ؛
فالله أعلم .

٦٩٩٤ — ليث بن ...
ضعّفه الدارقطني .

٦٩٩٥ — ليث بن ... جداً
في معجم ابن الأعرابي .

٦٩٩٦ — ليث بن ... عُبيد
ابن واقد خبراً منكراً .

٦٩٩٧ — الليث بن ... ماء .
قال أحمد : مضطرب الحد...
وقال يحيي والنسائي ... ابن
حبان : اختلط في آخر عمر... عليه
الجَمْعَ بين عطاء وطاوس
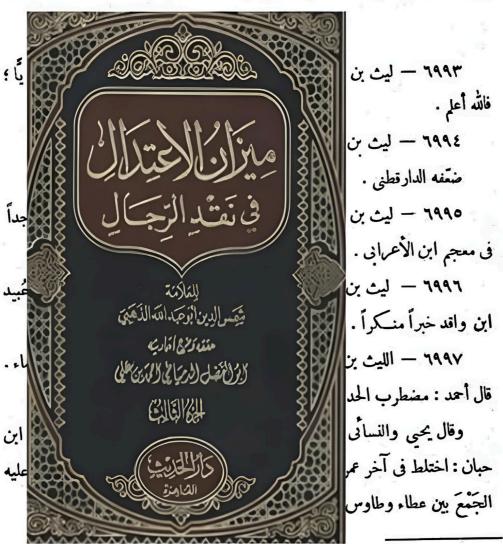
(١) س : شاعي وعليها علامة الصحة ! (٢) في س ، ه : وفي ل : الصعقب .
(٣) ساقط في ل . (٤) ل : هشيم ـ تحريف .

لوط بن یحیٰی، ابومخنف کوفی (متوفی ۱۷۰ھ): حافظ ابن کثیر نے لکھا: شیعوں اور رافضیوں کی شہادت حسین سے متعلق بہت ساری دروغ گوئیاں اور بے بنیاد خبریں ہیں، ہم نے جو ذکر کیا اسمیں کفایت ہے اور اور ہماری ذکر کردہ بعض چیزیں قابل اشکال ہیں، اگر ابن جریر طبری جیسے ائمہ اور حفاظ اسے ذکر نہ کرتے تو ہم بھی ان روایات کو نہ لاتے اور یہ اکثر ابومخنف کی روایتیں ہیں جو یقیناً شیعہ ہے اور ائمہ حدیث کے نزدیک ضعیف ہے، لیکن اخباری اور حافظ ہے اور اسکے پاس اس حوالے سے ایسی چیزیں ہیں جو دوسروں کے پاس نہیں لہٰذا بعد کے اکثر مصنفین نے ان روایات کے بارے میں ابومخنف سے نقل پر اکتفا کیا ہے

أولئك الذين قتلوه من آفة وعاهة فى الدنيا ، فلم يخرج منها حتى أصيب بمرض ، وأكثرهم أصابهم الجنون . وللشيعة والرافضة فى صفة مصرع الحسين كذب كثير وأخبار باطلة ، وفيما ذكرنا كفاية ، وفى بعض ما أوردناه نظر ، ولولا أن ابن جرير وغيره من الحفاظ والأئمة ذكروه ما سقته ، وأكثره من رواية أبى مخنف لوط بن يحيى ، وقد كان شيعيا ، وهو ضعيف الحديث عند الأئمة ، ولكنه أخبارى حافظ ، عنده من هذه الأشياء ما ليس عند غيره ، ولهذا يترامى عليه كثير من المصنفين فى هذا الشأن ممن بعده والله أعلم .

وقد أسرف الرافضة فى دولة بنى بويه فى حدود الأربعمائة وما حولها فكانت الدبادب تضرب ببغداد ونحوها من البلاد فى يوم عاشوراء ، ويذر الرماد والتبن فى الطرقات والأسواق ، وتعلق المسوح على الدكاكين ، ويظهر الناس الحزن والبكاء ، وكثير منهم لا يشرب الماء ليلتئذ موافقة للحسين لانه قتل عطشانا . ثم تخرج النساء حاسرات عن وجوههن ينحن و يلطمن وجوههن وصدورهن ، حافيات فى الاسواق إلى غير ذلك من البدع الشنيعة ، والأهواء الفظيعة ، والهتائك المخترعة و إنما يريدون بهذا وأشباهه أن يشنعوا على دولة بنى أمية ؛ لانه قتل فى دولتهم .

وقد عاكس الرافضة والشيعة يوم عاشوراء النواصب من أهل الشام ؛ فكانوا إلى يوم عاشوراء يطبخون الحبوب و يغتسلون و يتطيبون ويلبسون أفخر ثيابهم و يتخذون ذلك اليوم عيداً يصنعون فيه أنواع الأطعمة ، و يظهرون السرور والفرح ...

وقد تأول عليه من قتله أنه جاء ليفرق ...
واجتمعوا عليه ، وقد ورد فى صحيح مسلم الحد...
و بتقدير أن تكون طائفة من الجهلة قد تأولوا ...
إجابته إلى ما سأل من تلك الخصال الثلاثة المتقد...
كلها بكمالها وتتهم على نبيها ص ، فليس الأ...
قديما وحديثا كاره ما وقع من قتله وقتل أصحا...
وأكثرهم كانوا قد كاتبوه ليتوصلوا به إلى أغراضه...
فلما علم ذلك ابن زياد منهم بلغهم ما ير...
بالرغبة والرهبة ، فانكفوا عن الحسين وخذلوه ...
مما وقع من قتله ، بل ولا يزيد بن معاوية رضى ...
الظن أن يزيد لو قدر عليه قبل أن يقتل لعفا عنه ...

لوط بن یحییٰ، ابومخنف کوفی (متوفی ۱۷۰ھ): امام ابن الجوزی (متوفی: ۵۹۷ھ) نے کہا (وفی حدیث ابن عباس أبوصالح الکلبی وأبو مخنف وکلهم کذابون) ابن عباسؓ والی روایت میں ابوصالح اور ابومخنف ہے اور یہ سب کے سب کذاب ہیں

... تميس كما تميس العروس » .

... عليه وسلم : « الحسن والحسين شنفا العرس

... ن ناصر أنبأنا المبارك بن عبد الجبار أنبأنا
... ن علان حدثنا أبو الفتح الأزدي الحافظ
... حدثنا محمد بن أخى غسان حدثنا محمد بن
... لوط بن يحيى عن الكلبي عن أبى صالح
... الله عليه وسلم « لما خلق الله الجنة قال لها
... ن والحسين ؟ فماست الجنة برأسها موّسَ
... الله لها : لِمَ عَمِلْتِ ذا ؟ قالت : شوقاً

وقد روى من حديث عائشة ؛ فأنبأنا محمد بن أبى طاهر أنبأنا الجوهرى عن الدارقطنى عن أبى حاتم بن حبان حدثنا الحسن بن أحمد الإصطخرى حدثنا الفضل بن يوسف القضبانى حدثنا الحسن بن صابر الكسائى عن وكيع عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لما خلق الله عز وجل الفردوس قالت يا رب زيِّنى ، فأوحى إليها قد زينتك بالحسن والحسين » .

هذا الحديث من كل الوجوه لايصح ، فى الطريقين الأولين حميد بن علىّ قال يحيى . ليس حديثه بشىء ، وابن لهيعة وهو ذاهب الحديث ، وابن رشدين قال ابن عدى . كذبوه وأنكروا عليه أشياء . وفى حديث ابن عباس أبو صالح الكلبى وأبو مخنف وكلهم كذابون . وفى حديث عائشة الحسن بن صابر . قال ابن حبان : هو منكر الرواية جدا عن الأثبات . قال وليس لهذا الحديث أصل يرجع إليه .

لوط بن یحییٰ، ابومخنف کوفی (متوفی ۱۷۰ھ): امام ابوحاتم الرازی (متوفی ۲۷۷ھ) نے کہا: (متروك الحديث) یہ متروک الحدیث ہے

ابن هاشم ويكنى ابا المغيرة وكان عابدا توفى فى خلافة ابى جعفر سمعت ابى يقول ذلك .

١٠٢٩ - لوط والد الربيع بن لوط سمعت ابى يقول ذلك .

١٠٣٠ - لوط بن يحيى ابو مخنف روى عن صقعب بن زهير ومجالد بن سعيد روى عنه ابو زهير عبد الرحمن بن مغراء سمعت ابى يقول ذلك ، نا عبد الرحمن قال قرئ على العباس بن محمد الدورى قال سمعت يحيى بن معين يقول ابو مخنف ليس بثقة ، نا عبد الرحمن قال سمعت ابى يقول ابو مخنف متروك الحديث .

باب تسمية من روى عنه العلم من الافراد الذين ابتداء اسمهم على اللام

١٠٣١ - لحلاج العامرى شامى له صحبة روى عن معاذ بن جبل روى ... بن تمامة سمعت ابى يقول ذلك .

... كون بواسط يقال ان له صحبة روى عنه ... ابى يقول ذلك .

... ليد الحضرمى روى عن عمر بن الخطاب ... مرى و عبد الرحمن بن حمزة روى عنه الزبير ... حماد بن زيد سمعت ابى يقول ذلك ، حدثنا ... فيما كتب الى قال سمعت احمد بن حنبل ... اثنى عليه ثناء حسنا .

... صابى روى عن ابى الدرداء مرسلا وروى ... بن جشيب روى عنه محمد بن الوليد الزبيدى ... حدثنا عبد الرحمن قال سألت ابى عنه ... وروى عنه ابو ربوة (١) انيس بن الضحاك
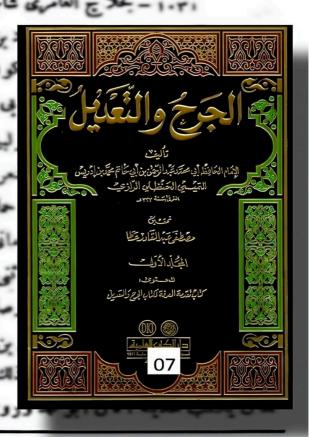
(١) كذا وتقدم فى ترجمة انيس « ابو روبة » .

لوط بن یحیٰی، ابومخنف کوفی: ابن عدی نے فرمایا: ابومخنف متقدمین سلف صالحین کے بارے میں خبریں نقل کرتا ہے اور (ولا يبعد منه أن يتناولهم) اس سے بعید نہیں کہ انکی ہتک عزت کرے، یہ (شاعی (شیعی) محترق صاحب أخبارهم) شیعہ اور انکا مورخ ہے، میں نے اسلیئے اسکا ذکر کیا ہے کہ اسکی احادیث کے ذکر سے استغناء نہیں، میرے علم میں اسکی کوئی ایسی صحیح روایت نہیں جسے میں ذکر کروں، البتہ اسکی صرف وہ (الأخبار المكروه) ناپسندیدہ، بدبودار روایتیں ہیں جنہیں میں ذکر کرنا پسند نہیں کرتا ہوں۔

عروة، عن نافع عزيز جداً، وهذه الثلاثة الأحاديث يرويها لوذان بن سليمان.

١٦٢١/٥ لُوطُ بْنُ يَحْيَى أَبُو مِخْنَفٍ، كُوفِيٌّ[١]

حدثنا محمد بن أحمد بن حماد، ثنا عباس، عن يحيى قال أبو مخنف، ليس بشيء.

وهذا الذي قاله ابن معين يوافقه عليه الأئمة، فإن لوط بن يحيى معروف بكنيته [وباسمه][٢] .

حدث بأخبار من تقدم من السلف الصالحين، ولا يبعد منه أن يتناولهم وهو شاعي مُحترق صاحب أخبارهم، وإنما وصفتُهُ لا يستغني عن ذكر حديثه، فإني لا أعلم له من الأحاديث المسندة ما أذكره، وإنما له من الأخبار المكروه الذي لا [أستحب][٣] ذكره.

* * *
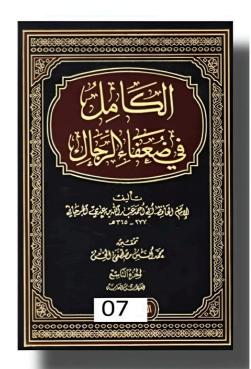
١ـ ينظر: المغني: ٢/٥٣٥، الجرح والتعديل: ٧/١٨٢، الضعفاء الكبير: ٤/١٨.
٢ـ في و: واسمه.
٣ـ في ث، و: لستحب.

یہی نیزوں پہ قرآن اٹھانے والی تاریخ طبری سے ابو مخنف راوی والی روایت مولانا مودودی کذاب رافضی نے بھی لکھی ہوئی ہے اپنی تاریخی کوڑ کباڑ کی فیکٹری کتاب خلافت و ملوکیت میں، جسکا مکمل آپریشن حافظ صلاح الدین صاحب نے کیا ہوا ہے

ہے؟ ان کو تو اس نے قتل کیا جو انھیں میدانِ جنگ میں لایا۔''① حالانکہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے یہ نہیں فرمایا تھا کہ حضرت عمار کو باغی گروہ میدانِ جنگ میں لائے گا، بلکہ یہ فرمایا تھا کہ باغی گروہ ان کو قتل کرے گا، اور ظاہر ہے کہ ان کو قتل حضرت مُعاویہؓ کے گروہ نے کیا تھا نہ کہ حضرت علیؓ کے گروہ نے۔

حضرت عمار کی شہادت کے دوسرے روز ۱۰ صفر کو سخت معرکہ برپا ہوا جس میں حضرت مُعاویہؓ کی فوج شکست کے قریب پہنچ گئی۔ اس وقت حضرت عمرو بن العاصؓ نے حضرت مُعاویہؓ کو مشورہ دیا کہ اب ہماری فوج نیزوں پر قرآن اٹھا لے اور کہے کہ هذا حکم بیننا و بینکم (یہ ہمارے اور تمھارے درمیان حَکم ہے)۔ اس کی مصلحت حضرت عمرو نے خود یہ بتائی کہ ''اس سے علیؓ کے لشکر میں پھوٹ پڑ جائے گی۔ کچھ کہیں گے کہ یہ بات مان لی جائے، اور کچھ کہیں گے کہ نہ مانی جائے۔ ہم مجتمع رہیں گے اور ان کے ہاں تفرقہ برپا ہو جائے گا۔ اگر وہ مان گئے تو ہمیں مہلت مل جائے گی۔''② اس کے صاف معنٰی یہ ہیں کہ یہ محض ایک جنگی چال تھی، قرآن کو حکم بنانا سرے سے مقصود ہی نہ تھا۔

اس مشورے کے مطابق لشکرِ مُعاویہؓ میں قرآن نیزوں پر اٹھایا گیا، اور اس کا وہی نتیجہ ہوا جس کی حضرت عمرو بن العاصؓ کو امید تھی۔ حضرت علیؓ نے عراق کے لوگوں کو لاکھ سمجھایا کہ اس چال میں نہ آؤ اور جنگ کو آخری فیصلے تک پہنچ جانے دو۔ مگر ان میں پھوٹ پڑ کر رہی اور آخر کار حضرت علیؓ مجبور ہو گئے کہ جنگ بند کر کے حضرت

① الطبری، ج ۴، ص ۲۹۔ ابن الاثیر، ج ۳، ص ۱۵۸۔ البدایہ والنہایہ، ج ۷، ص ۲۶۸-۲۶۹-۲۷۰،
علامہ ابن کثیر حضرت مُعاویہؓ کی اس تاویل کے متعلق کہتے ہیں کہ ''یہ ...
نے پیش کی۔'' ملا علی قاری شرح فقہ اکبر میں یہ روایت نقل کرتے ...
مُعاویہؓ کی اس تاویل کی خبر پہنچی تو انھوں نے فرمایا: ''اس طرح ...
کہ حضرت حمزہؓ کے قاتل خود نبی صلی اللہ علیہ وسلم تھے۔'' شرح فقہ ...

② الطبری، ج ۴، ص ۳۴۔ ابن سعد، ج ۴، ص ۲۵۵۔ ابن الا...
ص ۲۷۲۔ ابن خلدون، تکملہ جلد دوم، ص ۱۷۴۔

جنگی چال یا امت کی خیر خواہی:

مولانا لکھتے ہیں:

''حضرت عمار رضی اللہ عنہ کی شہادت کے دوسرے روز ۱۰ صفر کو سخت معرکہ برپا ہوا جس میں حضرت معاویہ رضی اللہ عنہ کی قوم شکست کے قریب پہنچ گئی۔ اس وقت حضرت عمرو بن العاص رضی اللہ عنہ نے حضرت معاویہ رضی اللہ عنہ کو مشورہ دیا کہ اب ہماری فوج نیزوں پر قرآن اٹھالے اور کہے ھٰذَا حَکَمٌ بیننا

❶ ملاحظہ ہو مکتوبات دفتر اول، حصہ دوم، مکتوب نمبر ۵۴، ص ۲۸۔ مکتوب نمبر ۵۹، ص ۳۶۔ مکتوب نمبر ۸۰، ص ۷۵۔ حصہ سوم، مکتوب نمبر ۲۱۰، ص ۱۱۳۔ حصہ چہارم مکتوب نمبر ۲۵۱، ص ۵۷، ۵۸۔ مکتوب نمبر ۲۲۶، ص ۱۳۱، ۱۳۲۔ دفتر دوم، حصہ ششم، مکتوب ۳۶، ص ۷۸، ۸۲، ۸۴، ۸۶، ۸۷۔ حصہ ہفتم، مکتوب نمبر ۶۷، ص ۴۹۔ مکتوب ۹۶، ص ۱۰۷، ۱۱۰، طبع امرتسر۔

وبینکم (یہ ہمارے اور تمھارے درمیان حکم ہے) اس کی مصلحت حضرت عمرو رضی اللہ عنہ نے خود یہ بتائی کہ "اس سے حضرت علی رضی اللہ عنہ کے لشکر میں پھوٹ پڑ جائے گی، کچھ کہیں گے یہ بات مان لی جائے اور کچھ کہیں گے کہ نہ مانی جائے۔ ہم مجتمع رہیں گے اور ان کے ہاں تفرقہ برپا ہو جائے گا۔ اگر وہ مان گئے تو ہمیں مہلت مل جائے گی۔" اس کے صاف معنی یہ ہیں کہ یہ محض ایک جنگی چال تھی، قرآن کو حکم بنانا سرے سے مقصود ہی نہ تھا۔" (ص ۱۳۹)

یہ تصور تمام تر غلط ہے، حضرت عمرو بن العاص رضی اللہ عنہ کی یہ ایک ایسی بروقت اور مناسب تدبیر تھی جس نے امت کو مزید خون خرابے سے بچالیا، جس روایت کی بنا پر حضرت عمرو بن العاص رضی اللہ عنہ کے اس خیر خواہانہ جذبے کو "جنگی چال" کا عنوان دیا گیا ہے، وہ ابومخنف کی روایت ہے، جس کی دروغ گوئی اور تشیع پر سب کا اتفاق ہے۔ پھر اس روایت کے اگلے حصے میں جلیل القدر اصحاب رسول ﷺ کے متعلق حضرت علی رضی اللہ عنہ کی زبان سے جو کچھ کہلوایا گیا ہے، وہ اس کی وضعیت کی بین دلیل ہے، جس کی رو سے حضرت علی رضی اللہ عنہ نے اپنی فوج کو اس "جنگی چال" کی حقیقت سے آگاہ کیا اور کہا:

"یہ معاویہ، عمرو بن العاص، ابن ابی مُعَیط، حبیب بن مسلمہ، ابن ابی سرح اور ضحاک بن قیس، ان کو نہ دین سے کوئی سروکار ہے نہ قرآن سے کوئی تعلق، میں ان کو اس وقت سے جانتا ہوں جب یہ بے شعور بچے تھے، میری آنکھوں کے سامنے یہ جوان ہوئے، یہ جب بچے تھے تب بھی بدتر تھے اور اب جب کہ یہ جوان مرد ہو چکے ہیں، بدترین مرد ہیں، انھوں نے قرآن نیزوں پر اس لیے نہیں اٹھایا کہ اس پر عمل کریں بلکہ یہ محض ان کی دھوکہ دہی اور چال بازی ہے۔"

کون تصور کر سکتا ہے کہ حضرت علی رضی اللہ عنہ جیسا شخص حضرت معاویہ و عمرو بن العاص رضی اللہ عنہما جیسے جلیل القدر اصحاب کے متعلق ایسی بدگوئی یا دروغ گوئی کرے، کیا وہ نہیں جانتے تھے کہ حضرت معاویہ رضی اللہ عنہ کاتب وحی رہ چکے ہیں جس سے بڑھ کر اور کوئی اعزاز نہیں ہو سکتا، پھر وہ حضرت ابوبکر صدیق، حضرت عمر فاروق اور حضرت عثمان غنی رضی اللہ عنہم کے معتمد علیہ تھے، اسی طرح حضرت عمرو بن العاص رضی اللہ عنہ بھی رسول اللہ ﷺ کے زمانے سے ہی ممتاز حیثیت پر فائز چلے آ رہے تھے اور اسی طرح دوسرے وہ حضرات تھے جن کا روایت میں نام آیا ہے۔ ہم کس طرح یقین کر لیں کہ ایسے جلیل القدر حضرات "بدترین بچے اور بدترین مرد" تھے۔

بنابریں یہ روایت تین وجوہ سے غلط ہے:

اول: سنداً پایہ اعتبار سے ساقط ہے۔

دوم: عقلی لحاظ سے، جیسا کہ ہم نے بیان کیا ہے کہ روایت کا لہجہ اس بات کی صاف غمازی کرتا ہے کہ

روایت بالکل من گھڑت ہے، پھر روایت کا ایک اور پہلو یہ قابل غور ہے کہ طرفین کی فوجوں کی تعداد یکساں بتلائی جاتی ہے یا پھر حضرت معاویہ رضی اللہ عنہ کی فوج کی تعداد حضرت علی رضی اللہ عنہ کی فوج سے زیادہ [1]، نیز یہ بھی کہا جاتا ہے جس طرح خود مولانا نے بھی اعتراف کیا ہے کہ حضرت علی رضی اللہ عنہ کی فوج میں اتنی یکجہتی نہیں پائی جاتی تھی جتنی یکجہتی شامی فوج میں حضرت معاویہ رضی اللہ عنہ کی حمایت کے لیے پائی جاتی تھی، گویا ایک کم تعداد اور پراگندہ فوج نے اپنے سے زیادہ تعداد والی اور متحدہ فوج کو شکست دے دی، ایسا ہونا اگرچہ ناممکن نہیں، ممکن ہے لیکن پھر بھی اس کو صحیح تسلیم کرانے کے لیے کچھ واضح دلائل چاہئیں، محض امکان اس کے وقوع اور صحت کی دلیل نہیں، اگر امکان ہی صحت وقوع کے لیے دلیل ہوسکتا ہے، تو یہ امکان تو حضرت معاویہ رضی اللہ عنہ کی فوج میں زیادہ پایا جاتا ہے اس لیے اغلب قیاس یہی ہے کہ حضرت معاویہ رضی اللہ عنہ کی فوج کی شکست کا تصور اس لیے گھڑا گیا ہے تاکہ ان کے جنگ بندی کے خیرخواہانہ جذبے کو غلط رنگ دے کر اس کو ''دھوکہ دہی اور چال بازی'' کا عنوان دیا جاسکے، اگر فی الواقع حضرت معاویہ رضی اللہ عنہ کی فوج شکست کے قریب پہنچ چکی ہوتی تو یہ بات بھی بعید از عقل ہے کہ ایسے فیصلہ کن موقع پر فوج ہتھیار ڈال دے۔ فوج کا کمانڈر انچیف اور وہ بھی خلیفۃ المسلمین "فتح قریب" کہتا رہ جائے لیکن فوج ٹس سے مس نہ ہو اور جنگ بندی پر اصرار کرے۔

سوم: مذکورہ من گھڑت روایت کے مقابلہ میں ایک دوسری صحیح باسند روایت موجود ہے جسے امام احمد رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے اور ان سے ابن کثیر نے نقل کی ہے اس روایت سے اصل حقیقت سامنے آجاتی ہے، حضرت ابووائل بیان کرتے ہیں:

كنا بصفين فلما استحر القتل بأهل الشام اعتصموا بتل، فقال عمرو بن العاص لمعاوية: أرسل إلى علي بمصحف وادعه الى كتاب الله، فانه لن يأبى عليك، فجاء به رجل، فقال: بيننا و بينكم كتاب الله...... فقال علي نعم انا اولى بذلك، بيننا وبينكم كتاب الله.

''ہم صفین میں تھے، جب اہل شام کے ساتھ جنگ خوب زور پکڑ گئی، شامی ایک ٹیلے پر چڑھ گئے۔ عمرو بن العاص رضی اللہ عنہ نے معاویہ رضی اللہ عنہ سے کہا ''آپ علی (رضی اللہ عنہ) کی طرف قرآن بھیج کر ان کو کتاب اللہ کی طرف دعوت دیں، مجھے امید ہے کہ وہ اس سے انکار نہیں کریں گے۔'' حضرت معاویہ رضی اللہ عنہ کی طرف سے ایک آدمی حضرت علی رضی اللہ عنہ کی طرف آیا اور کہا ''ہمارے اور تمھارے

[1] ابن کثیر نے دو روایتیں ذکر کی ہیں، ایک کی رو سے دونوں کی تعداد کچھ اوپر پچاس ہزار تھی، دوسری روایت کی رُو سے حضرت علی رضی اللہ عنہ کی ایک لاکھ یا کچھ اوپر لاکھ اور حضرت معاویہ رضی اللہ عنہ کی ایک لاکھ تیس ہزار تھی۔ البداية: ج٧/ ٢٦٠.

درمیان اللہ کی کتاب ہے۔'' حضرت علی رضی اللہ عنہ نے قبول کرلیا اور کہا ''میں لوگوں کو اس کی دعوت دینے کا زیادہ حقدار ہوں، ٹھیک ہے، ہمارے اور تمھارے درمیان اللہ کی کتاب فیصلہ کرے گی۔'' ❶

اس روایت میں نہ شامیوں کی شکست کا ذکر ہے نہ عمرو بن العاص رضی اللہ عنہ کی اس ''حکمت'' کا کہ اس طرح حضرت علی رضی اللہ عنہ کی فوج میں پھوٹ پڑ جائے گی، نہ حضرت علی رضی اللہ عنہ کی طرف منسوب وہ خرافات ہیں، جو ان کی زبان سے جنگ بندی کی مخالفت میں صحابہ کرام رضی اللہ عنہم کے متعلق کہلوائی گئی ہیں۔ اس روایت سے صاف معلوم ہو جاتا ہے کہ نہ حضرت علی رضی اللہ عنہ جنگ کے خواہاں تھے نہ حضرت عمرو بن العاص اور حضرت معاویہ رضی اللہ عنہما، سب اصحاب رسول صلی اللہ علیہ وسلم جنگ سے گریزاں تھے، اسی لیے جب خلاف توقع جنگ زور پکڑ گئی تو اصحاب رسول صلی اللہ علیہ وسلم بے چین ہو گئے کہ اس طرح ہم ہی آپس میں کٹ کٹ کر مر گئے تو سرحدوں کی حفاظت کون کرے گا اور کفار و مشرکین سے کون نبرد آزما ہوگا؟ ❷ اسی جذبہ خیر خواہانہ سے مجبور ہو کر حضرت عمرو بن العاص رضی اللہ عنہ نے حضرت معاویہ رضی اللہ عنہ کو مشورہ دیا، انھوں نے فوراً حضرت علی رضی اللہ عنہ کی طرف آدمی بھیج دیا اور حضرت علی رضی اللہ عنہ نے بغیر کسی ادنیٰ تامل اور پس و پیش کے اس دعوت کو قبول کر کے جنگ بندی کا حکم دے دیا۔ بجائے اس کہ امت حضرت عمرو بن العاص رضی اللہ عنہ کو ان کے اس عظیم کارنامے پر خراج عقیدت و تحسین پیش کرتی کہ انھوں نے امت کو تباہی و ہلاکت سے بچالیا، ان کے اس کارنامے اور خیر خواہانہ جذبے کو ایسا مسخ کیا ہے کہ طبیعتیں ان سے نفرت کھانے لگتی ہیں۔

آگے مولانا فرماتے ہیں:

''اس مشورے کے مطابق لشکر معاویہ میں قرآن نیزوں پر اٹھایا گیا اور اس کا وہی نتیجہ ہوا جس کی حضرت عمرو بن العاص رضی اللہ عنہ کو امید تھی، حضرت علی رضی اللہ عنہ نے عراق کے لوگوں کو لاکھ سمجھایا کہ اس چال میں نہ آؤ اور جنگ کو آخری فیصلے تک پہنچ جانے دو مگر ان میں پھوٹ پڑ کر رہی اور آخر کار حضرت علی رضی اللہ عنہ مجبور ہو گئے کہ جنگ بند کر کے حضرت معاویہ رضی اللہ عنہ سے تحکیم کا معاہدہ کرلیں۔''

(ص ۱۳۹، ۱۴۰)

ہم بتا چکے ہیں کہ یہ تصور ہی قطعاً غلط ہے جس کی بنیاد ایک لغو و بے سروپا روایت پر ہے اس لیے مولانا

---

❶ البداية: ۷/ ۲۷۲۔ مسند احمد، حديث: ۱۵۹۷۵۔ روایت کی سند: قال الامام احمد، حدثنا يعلى بن عبيد عن عبدالعزيز بن سياه عن حبيب بن ابی ثابت عن ابی وائل۔ ابن حجر ہیتمی نے بھی تطہیر الجنان میں اس روایت کو ذکر کیا ہے۔ (ص ۱۲۱، ۱۲۲)

❷ شامی فوج نے کہا تھا: قد فنی الناس فمن للشغور؟ ومن لجهاد المشركين والكفار؟ البداية ج ۷، ص ۲۷۲۔

نے عراقیوں کو لاکھ سمجھانے کا ذکر کیا لیکن وہ الفاظ نقل نہیں کیے جو سمجھاتے وقت حضرت علی رضی اللہ عنہ نے جلیل القدر اصحاب رسول صلی اللہ علیہ وسلم کے متعلق استعمال کیے تھے، جنھیں ہم پہلے نقل کر آئے ہیں، کیونکہ اس طرح روایت کا من گھڑت ہونا واضح ہو جاتا۔ صحیح روایت کی رُو سے جو نقشہ سامنے آتا ہے وہ یہی ہے کہ حضرت علی رضی اللہ عنہ نے اس دعوت کو نہ ''چال بازی'' تصور کیا نہ جنگ بندی مجبور ہو کر کی بلکہ انھوں نے اس تدبیر کو فی الواقع امت کے حق میں بہتر سمجھا اور بخوشی جنگ بندی قبول کر لی نیز حضرت علی رضی اللہ عنہ کی فوج بھی، قاتلین عثمان رضی اللہ عنہ کے ماسوا جنگ کو ناپسند کرتی تھی بلکہ ان کا تو یہاں تک خیال تھا کہ آتش جنگ بھڑکانے میں صرف سبائیوں کا ہاتھ ہے اس لیے انھوں نے اس کا الزام بھی سبائیوں کے سرغنہ اشتر نخعی کو دیا اور حضرت علی رضی اللہ عنہ کو صاف کہہ دیا کہ جنگ برپا کرنے میں اسی شخص کا ہاتھ ہے۔ [1] اس بنا پر جنگ بندی کا امکان دیکھتے ہی حضرت علی رضی اللہ عنہ کی فوج نے بھی فوراً جنگ سے ہاتھ کھینچ لیے۔

ثالثوں کا تقرر:

مزید لکھتے ہیں:

> ''پھر یہی پھوٹ حکم مقرر کرنے کے موقع پر بھی رنگ لائی، حضرت معاویہ رضی اللہ عنہ نے اپنی طرف سے حضرت عمرو بن العاص رضی اللہ عنہ کو حکم بنایا، حضرت علی رضی اللہ عنہ چاہتے تھے کہ اپنی طرف سے حضرت عبداللہ بن عباس رضی اللہ عنہما کو مقرر کریں مگر عراق کے لوگوں نے کہا وہ تو آپ کے چچا زاد بھائی ہیں، ہم غیر جانبدار آدمی چاہتے ہیں، آخر ان کے اصرار پر ابوموسیٰ اشعری رضی اللہ عنہ کو حکم بنانا پڑا، حالانکہ حضرت علی رضی اللہ عنہ اس پر مطمئن نہ تھے۔'' (ص ۱۴۰)

حضرت ابوموسیٰ اشعری رضی اللہ عنہ کو حکم بنانے پر اصرار کی ایک اور وجہ یہ بھی تھی کہ وہ شروع سے اب تک غیر جانبدار چلے آرہے تھے بلکہ دوسرے لوگوں کو بھی جنگ میں شرکت کرنے سے منع کرتے تھے۔ [2] ان کی اس خوبی کی بنا پر حضرت علی رضی اللہ عنہ کی فوج کا خیال تھا کہ یہ دوبارہ ہم کو جنگ میں نہیں جھونکیں گے، دوسرا کوئی شخص ممکن ہے اتنا صلح پسند نہ ہو، اور اس کی وجہ سے ہمیں دوبارہ ایک دوسرے کے خلاف تلوار اٹھانی پڑ جائے۔ یعنی غیر جانبداری کے ساتھ ان کی صلح پسندی بھی لوگوں کے لیے وجہ کشش تھی۔ اس سے صاف اندازہ ہو جاتا ہے کہ امت کا سوادِ اعظم جنگ سے نالاں اور صلح و امن کا خواہاں تھا، حضرت ابوموسیٰ اشعری رضی اللہ عنہ کا حکم مقرر کیا جانا ان کی ''پھوٹ'' کا نتیجہ نہیں بلکہ عوام کے صلح پسندانہ جذبات کا ایک نمایاں مظہر تھا۔

[1] الطبری، ج ۵، ص ۵۱۔ الکامل، ج ۳، ص ۳۱۹۔ البدایۃ، ج ۷، ص ۲۷۶.
[2] الطبری، ج ۵، ص ۵۱۔ الکامل، ج ۳، ص ۳۱۸۔ البدایۃ، ج ۷، ص ۲۷۶.